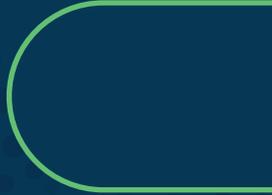


التقرير السنوي

2024





جدول المحتويات

04 كلمة الرئيس التنفيذي

01

06 منظمة AfricaNenda: تسريع الوصول إلى أنظمة الدفع الفوري الشاملة

02

07 2.1 نبذة تعريفية بمنظمة AfricaNenda

2.2 الإجراءات التي تتخذها منظمة AfricaNenda لزيادة توفّر أنظمة

10 الدفع الفوري الشاملة

11 إنجازات منظمة AfricaNenda في عام 2024

03

12 3.1 تسريع أنظمة الدفع الفوري الشاملة وتوسيع نطاق انتشارها

3.2 المقارنة المرجعية لأنظمة الدفع الفوري الشاملة وتطوير أنظمة

14 السوق

24 أبرز الدروس المستفادة والخطط لعام 2025

04

24 4.1 الدروس المستفادة

26 4.2 الخطط لعام 2025

كلمة الرئيس التنفيذي

01

روبرت أشولا، الرئيس التنفيذي
AfricaNenda Foundation



وفي عام 2024، عملنا على توسيع نطاق انتشارنا وتعميق تأثيرنا بتمكين أنظمة دفع شاملة وقابلة للتشغيل البيئي عبر أسواق متعدّدة، من بينها الرأس الأخضر وموريتانيا ورواندا وجنوب السودان ومنطقة الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا. ويمتدّ عملنا ليشمل تطوير بنية تحتية للمدفوعات الرقمية، وتصميم قواعد الأنظمة وتنفيذها، وتقوية أطر الحوكمة لكي تصبح هذه الأنظمة مستدامة وقابلة للتوسع ومتاحة للجميع.

لدى منظمة AfricaNenda مهمة واضحة تتمثل في تطوير البنية التحتية والسياسات والشراكات اللازمة حتى يتمكن كل مواطن أفريقي من المشاركة في المنظومة المالية الرقمية، ونحن ندرك أنّ ذلك يقتضي جهودًا جماعية تستلزم مشاركة الحكومات والمؤسسات المالية ومزودي الخدمات التكنولوجية وشركاء التنمية داخل أفريقيا وخارجها.

وتكمن قوتنا في فريقنا الذي يتألف من كوادر ماهرة ومتنوعة من 11 دولة أفريقية، وهذا التنوع الثري من حيث الخبرات والتجارب ووجهات النظر الثقافية يمنحنا القدرة على دفع عجلة الابتكار إلى الأمام وتحفيز التعاون وتقديم حلول مؤثرة في مختلف أنحاء القارة. وفريقنا هو أئمن ما نملك في منظمة AfricaNenda، إذ

كان عام 2024 بمثابة علامة فارقة لمنظمة AfricaNenda إذ تحوّلنا إلى منظمة مستقلة، ممّا رسّخ دورنا كجهة تمكين رئيسية للشمول المالي عبر القارة. وقد أصبحت رسالتنا المتمثلة في تسريع خطى نموّ أنظمة الدفع الفوري الشاملة في أفريقيا ذات أهمية قصوى في هذه المرحلة. فعلى الرغم من التقدم الملحوظ في الخدمات المالية الرقمية، ما زال نحو 400 مليون أفريقي مستبعدين من الأنظمة المالية الرسمية، ممّا يبرز الحاجة الماسّة للعمل الذي نقوم به.

لا يقتصر مفهوم الشمول المالي على مجرد تسهيل المعاملات، بل يمتدّ ليشمل ضمان الوصول إلى البنية التحتية وقواعد الأنظمة وأطر الحوكمة التي تجعل من أنظمة الدفع الشاملة القابلة للتشغيل البيئي ذات التكلفة الميسرة واقعا ملموسا. وإذا صُمّمت هذه الأنظمة تصميمًا شاملاً، فستُمكن الأفراد والشركات بل وحتى الاقتصادات من المشاركة في المنظومة المالية الرقمية والاستفادة منها. ولهذا الموضوع مكانة شديدة الأهمية لا سيما للنساء اللاتي يمثلن 60% من الفئات المستبعدة من قطاع الخدمات المالية. وكما يقول الشاعر: «الأم مدرسة إذا أعددتها ... أعدت شعبًا طيب الأعراق». لذا، لا يقتصر عملنا على التكنولوجيا فحسب، بل يتعلّق بتحفيز المشاركة في الاقتصاد والمرونة والتنمية المستدامة.

لدى منظمة AfricaNenda مهمة واضحة تتمثل في تطوير البنية التحتية والسياسات والشراكات اللازمة حتى يتمكن كل مواطن أفريقي من المشاركة في المنظومة المالية الرقمية،

روبرت أشولا، الرئيس التنفيذي، AfricaNenda Foundation،



المهمة الجوهرية. فيتضافر الجهود، سنتمكن من إرساء دعائم منظومة مالية تدفع عجلة النمو الاقتصادي المستدام والازدهار لجميع أبناء القارة الأفريقية إلى الأمام. ونأمل أن تكونوا رفقاء دربنا في هذه الرحلة.

روبرت أشولا،

الرئيس التنفيذي، AfricaNenda Foundation،

يجمع أفراد التزم مشترك بإحداث تطوير شامل للمنظومة المالية في أفريقيا.

إننا - وإذ نستشرف المستقبل - نؤكد التزامنا الراسخ بتسريع الوصول العام إلى مدفوعات رقمية شاملة ميسرة التكلفة بحلول عام 2030، بما يتماشى تمامًا مع أجندة الاتحاد الأفريقي 2063. وندعو جميع الأطراف المعنية لأن تضع أيديها في أيدينا في هذه

من خلال تسريع نمو أنظمة الدفع الفوري الشاملة، نهدف إلى إتاحة الوصول المالي لـ 400 مليون أفريقي لا يزالون مستبعدين من الخدمات المالية النظامية.



منظمة AfricaNenda تسريع الوصول إلى أنظمة الدفع الفوري الشاملة

02

مدفوعات منخفضة القيمة ومنخفضة التكلفة بناءً على ترتيبات متعدّدة الأطراف بين مزوّدي خدمات الدفع المرخص لهم في الدولة. وتوفّر هذه الأنظمة مستوى المدفوعات للبنية التحتية العامّة الرقميّة (DPI) للدولة، ممّا يتيح الوصول الشامل إلى المدفوعات الرقميّة بتكلفة ميسّرة وبطرق مريحة وآمنة.

دون أنظمة الدفع الفوري الشاملة، لن يُتاح للفئات غير المشمولة في النظام المالي الرسمي - لا سيما النساء والشباب وسكّان المناطق الريفيّة - سوى الاعتماد على النقد في كثير من الأحيان، وهذا يحدّ من قدرة هذه الفئات على المشاركة في الاقتصاد الرقمي ويقيّد إمكانات نموّها اقتصاديًّا.

وفي هذا السياق، أخذت منظمة AfricaNenda على عاتقها التزامًا بتغيير هذا الواقع.

للمدفوعات دور محوريّ في تحقيق الشمول المالي داخل أفريقيا، إذ يشير مؤشّر الشمول المالي العالمي إلى أنّ أكثر من ثلث البالغين المشمولين بقطاع الخدمات الماليّة فتحوا أوّل حساب لهم بهدف تلقّي مدفوعات من الحكومة أو راتب. ويستخدم البالغون الذين لديهم حسابات بنكيّة المدفوعات الرقميّة أكثر من أيّة خدمة ماليّة أخرى. وأضف إلى ذلك أنّ البنية التحتية للمدفوعات التي تتيح استلام الأموال وإرسالها بسهولة وبتكلفة معقولة وبطريقة موثوقة تحلّ -بسبب أهميتها- مكانة أساسيّة في ضمان قدرة الأفراد على الاستفادة من التمويل لتحقيق مكاسب اقتصاديّة.

ورغم ما سبق، ما زالت الفجوات في تلك البنية التحتية شائعة أكثر من اللازم في أفريقيا. ووفقًا لتقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة في أفريقيا 2024، يعيش نصف البالغين في القارة في دول لا تتوفر فيها أنظمة دفع فوري شاملة. وتتسم أنظمة الدفع الفوري الشاملة بأنّها أنظمة على نطاق مجتمعي تتيح إجراء

نصف البالغين في القارة



يعيشون في دول لا تتوفر فيها أنظمة
دفع فوري شاملة

مما يحد من مشاركتهم في

الاقتصاد الرقمي والنمو الاقتصادي.
تلتزم AfricaNenda بتغيير ذلك.



نبة تعريفية بمنظمة AfricaNenda

2.1

الأولى في إثبات الجدوى من هذه المنظمة التي يقع مقرها في أفريقيا وتعمل تحت قيادة كوادر أفريقية على تقديم مساعدة فنية وواقعية، وتدعو إلى تسريع الوصول إلى أنظمة الدفع الفوري الشاملة. وبناءً على الإنجازات التي حققتها خلال السنوات الثلاث الأولى، تحولنا إلى منظمة مستقلة في يونيو 2024.

على الرغم من تغيير صفتنا التنظيمية، لكن طموحاتنا لم تتزعزع؛ وسنواصل السعي لتحقيق رسالتنا المتمثلة في تسريع تطوير أنظمة الدفع الفوري الشاملة وتحقيق مستوى النضج للمنظمة السوقية من أجل إزالة الحواجز أمام وصول الخدمات المالية إلى 260 مليون بالغ أفريقي محرومين منها بحلول عام 2030.

AfricaNenda هي منظمة غير ربحية تُكرّس جهودها لتسريع الشمول المالي داخل القارة الأفريقية بزيادة الوصول إلى أنظمة الدفع الفوري الشاملة. وبفضل التمويل المُقدم من مؤسسة غيتس، يعمل فريقنا المكوّن من 21 موظفًا في جميع مستويات المنظمة المالية داخل 11 دولة على توفير الخبرات الفنية والمشاركة في بناء القدرات وتبادل المعرفة وأفضل الممارسات وتأييد الجهود الرامية إلى تحقيق الشمولية.

وترجع بداية تأسيس المنظمة إلى أواخر عام 2021، إذ بدأت في صورة مشروع تبنّته منظمة مستشاري روكفلر للأعمال الخيرية (Rockefeller Philanthropy Advisors)، وتمثّلت سنوات عملها

“من خلال مبادرات مثل أنظمة الدفع الفوري الشاملة، لا نقتصر على مجرد إنشاء أنظمة خاصة بكلّ دولة، بل نساهم أيضًا في إنشاء منظومة مدفوعات أفريقية موحّدة من شأنها أن تُغيّر وجه قارتنا عبر توفير خدمات مالية يسهل الوصول إليها وتكلفة ميسّرة وقابلة للتشغيل البيني. وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ منظمة AfricaNenda تُؤدّي دورًا فاعلاً ورئيسيًا في تحفيز التنفيذ لأنظمة الدفع الفوري الشاملة ودعمها داخل أفريقيا. وإننا - بصفتنا بنك إيسواتيني المركزي - نتطلع إلى التعاون مع منظمة AfricaNenda في إطار سعيها الدؤوب نحو تحسين منظومة المدفوعات لتحقيق المصلحة العامة لإيسواتيني ومنظومة المدفوعات الأفريقية بوجه أعمّ.

د/ فيل منيسي، محافظ بنك إيسواتيني المركزي

”



فريقنا



21 | موظفًا في 11 دولة

أدى عمل المنظمة بصفة مستقلة إلى تحقيق فوائد ملموسة تجسّدت في صورة زيادة الطلب على خدماتنا من الشركاء ورفع مستوى الكفاءة التشغيلية. وفي المستقبل، يمكننا استثمار مواهبنا ومواردنا المالية على نحو أفضل في الفرص التي تحظى بإمكانات عالية، ومن ثم توسيع نطاق عملنا عبر المراحل كافة لدورة حياة أنظمة الدفع الفوري الشاملة في ظلّ تطوّر احتياجات الأطراف المعنية.

يتطلب تحقيق هذا الهدف جهودًا تعاونية مضيئة وتناسقًا والتزامًا جماعيًا، وسيتضمن ذلك توسيع نطاق الدعم الفني، وتحفيز الابتكار في أنظمة الدفع، وتوطيد التكامل الإقليمي، وحشد التمويل للمشاريع، وتمكين مزودي الخدمات المالية المحليين لإتاحة الفرص الاقتصادية لملايين الأفارقة.

ما هي البنية التحتية الرقمية العامة؟

تعرف مجموعة العشرين البنية التحتية الرقمية العامة بأنها «مجموعة من الأنظمة الرقمية المشتركة الآمنة التي تتسم بإمكانية التشغيل البيئي، والمبنية على تقنيات مفتوحة لتوفير الوصول العادل إلى الخدمات العامة و/أو الخاصة على نطاق مجتمعي.»

وبناءً على هذا التعريف، يجب أن تتسم البنية التحتية العامة للمجال الرقمي بأربع خصائص:

النطاق المجتمعي:
عدم الاقتصار على منطقة جغرافية أو فئة سكانية محددة ضمن حدودها الوطنية.



قواعد ولوائح تمكينية قوية:
العمل وفقًا لأطر حوكمة موحدة ومتناسقة لحماية الأشخاص وتفادي إساءة الاستخدام.



إمكانية التشغيل البيئي:
توفير البنية التحتية الأساسية لمجموعة متنوعة من حالات الاستخدام التي يتم تمكينها من خلال مجموعة متنوعة من الأدوات المعتمدة والتكنولوجيات ومزودي الخدمات.



المعايير المفتوحة:
إتاحة الوصول أمام أي شخص للاستفادة منها والاندماج فيها.



تتناول هذه الخصائص الوظائف الأساسية الثلاث التي تهدف البنية التحتية الرقمية العامة إلى تقديمها وهي: الهوية الرقمية والمدفوعات الرقمية ومشاركة البيانات بناءً على الموافقة. وترى منظمة AfricaNenda أن أنظمة الدفع الفوري الشاملة توفر مستوى المدفوعات الرقمية للبنية التحتية الرقمية العامة.



الإجراءات التي تتخذها منظمة AfricaNenda لزيادة توفر أنظمة الدفع الفوري الشاملة

2.2

تعمل منظمة AfricaNenda مع البنوك المركزية ومشغلي أنظمة الدفع الفوري ومسؤولي إعداد السياسات والجهات التنظيمية والمؤيدين للشمول المالي من أجل إزالة الحواجز التي تعوق الشمولية والتحرك بوتيرة أسرع، وذلك من خلال تصميم أنظمة الدفع الفوري وتطويرها وإطلاقها.

يتناول عملنا مجالين رئيسيين، هما:

المقارنة المرجعية لأنظمة الدفع الفوري الشاملة وتطوير أنظمة السوق



نعمل على معالجة القيود المرتبطة بالقدرات التي تحدّ من إمكانيات تطوير أنظمة الدفع الفوري الشاملة ونموّها بتوفير ما يلي:

- دعم السياسات وحملات الدعوة وشمولية أنظمة الدفع الفوري
نعمل على تحفيز الاهتمام بأنظمة الدفع الفوري الشاملة من خلال نشر الأفكار الريادية والمنشورات وتوفير الخبراء الفنيين والمساعدة الفنية عند الطلب لكلّ من البنوك المركزية والوزارات الحكومية والمجموعات الاقتصادية الإقليمية وجمعيات القطاع الخاص.

تقييم الأداء وتبادل المعرفة

- نجمع البيانات المرتبطة بجهود تطوير أنظمة الدفع الفوري الشاملة واستخدامها داخل القارة، ونجمع الجهات التنظيمية ومسؤولي إعداد السياسات ومشغلي أنظمة الدفع الفوري والأطراف المعنية بمنظومة المدفوعات الأفريقية على طاولة واحدة منصات الحوار بين القطاعين العام والخاص أو الفعاليات الخاصة بالقطاعين لتبادل التجارب وأفضل الممارسات.

أدوات أنظمة الدفع الفوري الشاملة ومواردها

- نبني أدوات وموارد تعتمد على الأدلة لدعم المؤسسات الأفريقية والأطراف المعنية بمنظومة المدفوعات الأفريقية في توسيع نطاق مبادرات المدفوعات الرقمية.

التدريب وبناء القدرات في مجال المدفوعات الرقمية

- نقدّم مبادرات مخصصة لبناء القدرات لكلّ من الجهات التنظيمية ومسؤولي إعداد السياسات، وندعم التدريب للعاملين في قطاع الخدمات المالية الرقمية داخل أفريقيا حول أنظمة الدفع الفوري الشاملة بالشراكة مع أفضل المؤسسات المتخصصة في التطوير المهني.



تسريع أنظمة الدفع الفوري الشاملة وتوسيع نطاق انتشارها

نقدم الدعم التخطيطي اللازم لزيادة عدد المشاريع المتوقعة في مجال أنظمة الدفع الفوري الشاملة القابلة للتمويل من خلال ما يلي:

- تقييمات جاهزية نظام الدفع الفوري
نتعاون مع أصحاب المشاريع لتحليل الجدوى الاقتصادية للتنفيذ المحتمل لأنظمة دفع فوري شاملة، وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى الدعم.
- تعريف مشروع نظام الدفع الفوري الشامل ورؤيته
نعمل على تزويد أصحاب مشاريع أنظمة الدفع بما يلزم لتحديد أهداف المشروع ومبادئ التصميم، بالإضافة إلى تحديد الأطراف المعنية الرئيسية في مجال المدفوعات وعقد اجتماعات وضمن التوافق معهم.
- تصميم مخطط نظام الدفع الفوري الشامل وهيكلته
ندعم أصحاب المشاريع في وضع خطط العمل والميزات، مع تحديد الشركاء لتوفير تسهيلات للمشاريع والمساعدة التقنية والتنفيذ.
- إدارة برنامج نظام الدفع الفوري الشامل
نقدّم خبراء تقنيين ومساعدة تقنية مخصصة لدعم البنوك المركزية وأصحاب مشاريع أنظمة الدفع الفوري والشركاء في توسيع نطاق مبادرات المدفوعات الرقمية.

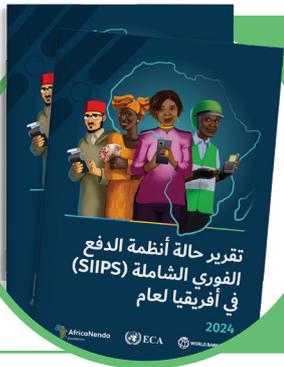
إنجازات منظمة AfricaNenda في عام 2024

03

أبرز الأحداث في عام 2024

التحول إلى منظمة AfricaNenda

تحولنا من نموذج أولي نشأ برعاية منظمة مستشاري روكفلر للأعمال الخيرية إلى منظمة خيرية مستقلة بذاتها.



تقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة لعام 2024

واصلنا استثمارنا في المقارنة المرجعية للأسواق وتبادل المعرفة من خلال الإصدار الثالث من تقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة (SIIPS) في أفريقيا والاجتماع ذي الصلة.

5 مشاريع تسريع لأنظمة الدفع الفوري الشاملة

دعمنا مشاريع أنظمة الدفع الفوري الشاملة في كل من الرأس الأخضر، وموريتانيا، ورواندا، وجنوب السودان، والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا.

الشراكة مع صندوق النقد العربي

نظمنا ندوات عبر الإنترنت وأجرينا زيارات مشتركة إلى أربع دول عربية لمشاركة المفاهيم المتعلقة بالشمولية وتحديد الفرص.



توجيه خدمات الدفع لأفريقيا

في إطار شراكتنا مع مفوضية الاتحاد الأفريقي، قدمنا مقترحًا بشأن توجيه خدمات الدفع لأفريقيا، الذي صدرت الموافقة عليه على مستوى اللجنة الفرعية الفنية المتخصصة.

المادة 15 من بروتوكول التجارة الرقمية الخاص بمنطقة التجارة الحرة للقارة الأفريقية

أصدرت أمانة منطقة التجارة الحرة للقارة الأفريقية في عام 2024 اعتمادها لمساهمتنا في المادة 15 المتعلقة بالمدفوعات الرقمية والبنود المتعلقة بتحفيز المدفوعات عبر الحدود.

بناء التحالف الإعلامي

واصلنا بناء تحالفنا الإعلامي وتقديم ورش العمل الإعلامية للمساعدة في تعزيز التغطية المستنيرة لأنظمة الدفع والشمولية.



تسريع أنظمة الدفع الفوري الشاملة وتوسيع نطاق انتشارها

3.1

تسليط الضوء على رواندا



تواصل منظمة AfricaNenda دعم تطوير الإصدار الثاني لنظام الدفع الرقمي الوطني في رواندا، وهو نظام دفع فوري قابل للتشغيل البيئي تم بناؤه على برنامج Mojaloop مفتوح المصدر، يهدف إلى تعزيز الشمول المالي، وإحداث تغيير جوهري في المدفوعات الرقمية، وتسريع معدلات تبني هذا النظام في رواندا. ويمتد عملنا ليشمل تحديد نطاق المشروع وتطوير التكنولوجيا وإعداد البنية التحتية، وتصميم نماذج الأعمال وإعداد الخطط وتفعيل العمليات وتوفير الموارد للمشروع بغية تنفيذه بطريقة سلسلة ومستدامة. وتدعم المصادر المفتوحة رؤية الشمول المالي لاستراتيجية المدفوعات الوطنية الرواندية لكونها منخفضة التكلفة وتمكين تطوير القدرات المحلية داخل الدولة، لكي تتمكن رواندا من إدارة نظامها بدعم محلي.

ومن النجاحات الرئيسية لهذه المشاركة التركيز المتعمد على بناء القدرات المحلية باعتبارها من الأولويات، سعياً لتحقيق استدامة طويلة الأمد. وتعمل منظمة AfricaNenda على مساعدة رواندا في تقليل الاعتماد على الخبرات الخارجية وتسريع تنفيذ المشروع، وذلك من خلال تجهيز الفرق المحلية ودعمها في المجالات الحيوية مثل الهندسة والبنية التحتية والتسويق وأنشطة العمل. وتضمن هذه الآلية تمكين رواندا من استدامة منظومة المدفوعات الرقمية لديها وتطويرها بصورة مستقلة، مما يعزز التأثير طويل المدى والقدرة على التكيف والابتكار.

تسليط الضوء على جنوب السودان



استناداً إلى مرحلة إثبات مفهوم لأنظمة الدفع الفوري الشاملة التي اكتملت في عام 2024، واصلت منظمة AfricaNenda مالتزامها تجاه بنك جنوب السودان في عام 2024 لتعزيز الجهود المبذولة في التخطيط لتنفيذ نظام الدفع الفوري. وتشمل أعمالنا في هذه الدولة جوانب حيوية مثل التواصل مع الأطراف المعنية وتطوير التكنولوجيا وبناء القدرات وتطوير قواعد النظام لعمليات التحويل وتوفير الموارد للمشاريع. وتهدف هذه الجهود المتواصلة إلى إنشاء قاعدة قوية وضمان التنسيق بسلاسة بين الجهات الفاعلة الرئيسية، ووضعة المشروع في مكانة تمكنه من تنفيذ متسارع الخطى لنظام الدفع الفوري بدءاً من عام 2025.

رَكَزَت جهودنا المرتبطة بالتسريع في عام 2024 على توفير الدعم التخطيطي للمشاريع من أجل زيادة عدد المشاريع المتوقعة والقابلة للتمويل في مجال أنظمة الدفع الفوري الشاملة وتسريع وقت طرحها في السوق. وفي عام 2024، وقَّعت منظمة AfricaNenda اتفاقيات وبدأت العمل الفني مع الأطراف المعنية بأنظمة الدفع في كلٍّ من الرأس الأخضر وموريتانيا ورواندا وجنوب السودان والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا.

تسليط الضوء على الرأس الأخضر



تتعاون منظمة AfricaNenda مع بنك كابو فيردي لتنفيذ نظام طرف التحويل الوطني الذي يستجيب لمبادئ البنية التحتية الرقمية العامة، وتقدم المنظمة مساعدة فنية في المراحل التمهيديّة للمشروع وكذلك بناء القدرات. وفي عام 2024، نجحت منظمة AfricaNenda في إثبات المفهوم بما اشتمل على أربعة بنوك تجارية تعمل على معالجة المدفوعات من فرد إلى فرد.

تسليط الضوء على موريتانيا



بدأت منظمة AfricaNenda في دعم البنك المركزي الموريتاني بتقديم الإطار التنظيمي وبناء القدرات لأنظمة الدفع لديه، ويشمل نطاق التعاون أيضاً تقديم المساعدة الفنية لمجموعة المعاملات والمدفوعات الإلكترونية بين البنوك (GIMTEL)، والتي تمثل طرف التحويل الوطني في موريتانيا. وبتركّز عملنا مع هذه المجموعة على إدارة الاحتيال وقواعد الأنظمة. وسنواصل في عام 2025 تقديم المساعدة في تنفيذ إطار العمل.



تسليط الضوء على مجموعة المدفوعات الإلكترونية بين البنوك في وسط أفريقيا داخل الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا

في عام 2024، قدّمت مننظمة AfricaNenda جلسات تعليمية حول الشمولية في أنظمة الدفع الفوري لأعضاء فريق مجموعة المدفوعات الإلكترونية بين البنوك في وسط أفريقيا والمشاركين في النظام، ومن بينهم البنوك ومزوّدو أنظمة الدفع وشركات التكنولوجيا المالية. وأقيمت إحدى تلك الجلسات حضورياً في مدينة دوالا بالكاميرون في مارس 2024. وأجرت مننظمة AfricaNenda أيضاً تقييماً للنظام لتحديد الفجوات المرتبطة بالشمولية والتي يمكن لمجموعة المدفوعات الإلكترونية بين البنوك في وسط أفريقيا معالجتها. وسيتضمّن نطاق عملنا مع GIMACPAY لعام 2025 بحثاً تفصيلياً في خدمات مدفوعات التجار التي ستساعد في صياغة إطار إدارة البرنامج لزيادة اعتماد النظام في السوق.

ابتداءً من أواخر عام 2023، شرعت مننظمة AfricaNenda في التعاون مع طرف التحويل الوطني - وهو مجموعة المدفوعات الإلكترونية بين البنوك في وسط أفريقيا (GIMAC) - التابع للجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا من أجل توسيع إمكانيّة التشغيل البيئي لنظام الدفع الفوري GIMACPAY في المنطقة والتشجيع على استخدامه ورفع مستوى شموليته. وتتسم العلاقة مع مجموعة المدفوعات الإلكترونية بين البنوك في وسط أفريقيا بأنها قويّة بشكل خاص لأنّها تجمع بين البنوك المركزيّة والأطراف المعنّية بأنظمة الدفع من ست دول للتعاون في مواجهة التحديات والفرص المشتركة داخل الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا.

“لا يستقيم لقطاع المدفوعات في أفريقيا أن ينجح بمعزل دون تعاون وشراكات متكاملة، وقد أجريت مناقشات كثيرة حول البنية التحتية الرقمية العامّة أثمرت عن نمو ملحوظ وزيادة في الوعي بأنظمة الدفع الفوري الشاملة خاصةً بفضل جهود البنوك المركزيّة والحكومات الوطنيّة. وأصبحت الأطراف المعنّية تدرك تمامًا الترابط الوثيق بين الشمول الرقمي والشمول المالي والشمول الاجتماعي والاقتصادي. وهذا مؤشّر جيد يبشر بالخير بدخول عام 2025.”

أكينوالي جودلاك، نائب الرئيس التنفيذي لمننظمة AfricaNenda

“



”



المقارنة المرجعية لأنظمة الدفع الفوري الشاملة وتطوير أنظمة السوق

3.2

في عام 2024، اشتملت الجهود التي بذلتها منظّمة AfricaNenda في تمكين المنظومة على الدعم في مجال حملات الدعوة والشراكات مع مفوضية الاتحاد الأفريقي وصندوق النقد العربي، بالإضافة إلى المقارنة المرجعية لأنظمة الدفع الفوري الشاملة من خلال الإصدار الثالث من تقريرنا الرائد حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة في أفريقيا 2024 والدروس المستفادة والمشاركة مع المجتمع من خلال تنظيم الفعاليات، وتطوير الريادة الفكرية، ومبادرات التواصل.

تهدف جهود منظّمة AfricaNenda المرتبطة بتمكين المنظومة إلى معالجة القيود ذات الصلة بالقدرات والالتزام التي تحدّ من تطوير ونمو إمكانات أنظمة الدفع الفوري الشاملة باعتبارها مستوى المدفوعات في البنية التحتية الرقمية العامة، وتركز جهودنا في المناصرة على بناء توافق بين مسؤولي اتخاذ القرار والجهات التنظيمية بشأن ضرورة مواءمة السياسات واللوائح التنظيمية في أفريقيا لدعم إجراء المدفوعات عبر الحدود بسلاسة. ونُدمع أيضًا الإصلاحات التنظيمية من خلال المقارنات المرجعية وعمليات مراجعة ضمان الجودة لأطر العمل، فضلًا عن إعطاء الأولوية للأنشطة التي تساهم في تهيئة بيئة تمكينية لتوسيع نطاق أنظمة الدفع الفوري الشاملة.

دعم السياسات والمناصرة وتطوير القدرات تسليط الضوء على شراكتنا مع مفوضية الاتحاد الأفريقي

دعم إجراء المدفوعات عبر الحدود بسلاسة داخل القارة. أُجري العرض في مايو 2024 بمدينة ياوندي بالكاميرون خلال الاجتماع الثالث للجنة الفرعية لمفوضية الاتحاد الأفريقي المعنية بالضرائب والتدفقات المالية غير المشروعة، وهي جزء من اللجنة الفنية المتخصصة المعنية بالشؤون المالية والشؤون النقدية والتخطيط الاقتصادي والادماج. وقد أصدرت هذه اللجنة الفرعية موافقتها على أجندة مقترح توجيه خدمات الدفع لأفريقيا، مع توصيات بإدراجها في الاجتماعات القادمة للجنة الفنية المتخصصة التابعة لمفوضية الاتحاد الأفريقي.

عُقدت تلك الجلسة - الجلسة العادية السابعة للجنة الفنية المتخصصة المعنية بالشؤون المالية والشؤون النقدية والتخطيط الاقتصادي والادماج - في يوليو 2024 في العاصمة تونس بالجمهورية التونسية. وصدرت الموافقة على المذكرة المفاهيمية أيضًا، مع توصيات لإجراء مشاورات تتناول مفهوم مقترح توجيه خدمات الدفع لأفريقيا مع منظمات مختلفة وتقديم تقرير عن التقدم المحرز في الجلسة القادمة للجنة الفنية المتخصصة.

تتعاون مفوضية الاتحاد الأفريقي مع منظّمة AfricaNenda في برنامج حملات الدعوة من أجل دعم تنفيذ استراتيجية التحوّل الرقمي لأفريقيا (2020-2030) التي أطلقها الاتحاد الأفريقي. ويهدف البرنامج إلى دعم سياسة وإطار تنظيمي موحد للخدمات المالية الرقمية؛ بحيث يمكن أن أنظمة الدفع الفوري الشاملة من الوصول إلى جميع البالغين الأفارقة غير المشمولين بخدمات القطاع المالي، ولا سيما النساء، بحلول عام 2030. ويركّز البرنامج على بناء توافق حول هذه الأجندة عبر دول القارة، مع التوقّع بأن يؤيّدتها رؤساء دول الاتحاد الأفريقي. وجاء إطلاق الشراكة ضمن فعاليات منتدى رفيع المستوى تناول أنظمة الدفع الفوري الشاملة على هامش القمة السابعة والثلاثين لرؤساء الدول التي عقدها مفوضية الاتحاد الأفريقي في فبراير 2024 في أديس أبابا بإثيوبيا.

حقّقت منظّمة AfricaNenda ومفوضية الاتحاد الأفريقي إنجازات كبيرة في البرنامج على مدار السنة، وكان من بينها تقديم مذكرة مفاهيمية بشأن مقترح توجيه خدمات الدفع لأفريقيا (PSDA) كإطار محتمل لتنسيق السياسات واللوائح التنظيمية من أجل

به في أجندة مفوضيّة الاتحاد الأفريقي 2063: أفريقيا التي نريد. وجمع المنتدى ممثلين عن جهات متعدّدة منها على سبيل المثال لا الحصر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة ومجموعة البنك الأفريقي للتنمية والبنك الأفريقي للتصدير والاستيراد وممثّلو مجموعة العشرين من جنوب أفريقيا ورئيس اللجنة الفنيّة المتخصّصة المعنيّة بالشؤون الماليّة والشؤون النقدية والتخطيط الاقتصادي والادماج.

استضافت مفوضيّة الاتحاد الأفريقي ومنظمة AfricaNenda، بالتعاون مع مؤسسة غيتس، منتدى حوارياً على هامش الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في 23 أكتوبر 2024. واشتمل هذا المنتدى على مناقشات حول البنية التحتية الرقمية العامّة التي تراعي النوع الاجتماعي، والروابط بأنظمة الدفع الفوري الشاملة. وسعى المنتدى لتوليد على أفكار عن الدور الذي بإمكان البنية التحتية الرقمية العامّة أن تساهم



تسليط الضوء على شراكتنا مع صندوق النقد العربي

وفي إطار هذه الشراكة، استضافت المنظمة والصندوق سلسلة من الندوات عبر الإنترنت للدعوة إلى أنظمة الدفع الفوري الشاملة بالتعاون مع قادة البنوك المركزيّة في الدول العربية. وحضر خمسة وسبعون مشاركًا من الدول التابعة للصندوق هذه الندوات عبر الإنترنت. وأجرى الشركاء أيضًا زيارة مشتركة لدول مثل جزر القمر ومصر وموريتانيا وتونس لعقد جلسات حضورية لمشاركة المفاهيم المتعلقة بأنظمة الدفع الفوري والشمولية والقابلية للتشغيل البيئي، ومن ثمّ تحديد فرص التعاون واختبارها في مجال تطوير أنظمة الدفع الفوري الشاملة.

بدأت منظمة AfricaNenda شراكة استراتيجية مع صندوق النقد العربي في إطار التعاون المستمر بين صندوق النقد العربي ومؤسسة غيتس. وهذا الصندوق عبارة عن منظمة عربية إقليمية تركز على ضمان الاستقرار الاقتصادي للدول العربية وتعزيز التكامل النقدي وتوفير بناء القدرات وتطوير الأسواق المالية وتنفيذ الإصلاحات الهيكلية، ويشتمل نطاق الدول التابعة له 22 دولة عربية. وتتركز شراكة منظمة AfricaNenda على الدول العربية العشر الواقعة في أفريقيا، وهي: الجزائر وجزر القمر وجيبوتي ومصر وليبيا وموريتانيا والمغرب والصومال والسودان وتونس. وفي عام 2024، ركزت الشراكة بين المنظمة والصندوق على حملات المناصرة والتعلم من النظراء.



تسليط الضوء على مساهمة منظمة AfricaNenda في بروتوكول منطقة التجارة الحرة للقارة الأفريقية بشأن التجارة الرقمية في أفريقيا

ومن بينها المادة 15 المتعلقة بالمدفوعات الرقمية. وقدمت المنظمة أيضًا خبرة فنية في تشكيل بنود البروتوكول لتعزيز إجراء المدفوعات عبر الحدود بسلاسة، لا سيما تطوير ملاحق البروتوكول الخاصة بشركات التكنولوجيا المالية والمدفوعات عبر الحدود، التي أوضحت المتطلبات الأساسية. وتم اعتماد ملاحق البروتوكول في نوفمبر 2024.

ضمن فريق العمل المؤقت الذي أنشأته أمانة منطقة التجارة الحرة للقارة الأفريقية، ساهمت منظمة AfricaNenda في تطوير بروتوكول التجارة الرقمية لمنطقة التجارة الحرة للقارة الأفريقية الذي اعتمده رؤساء دول أفريقيا في فبراير 2024. وساهمت منظمة AfricaNenda في فريق العمل من خلال الدعوة إلى إدراج عدة بنود جوهرية لتنفيذ التجارة الرقمية بنجاح في القارة،

تسليط الضوء على الأدوات التي تسهل التدخلات مع مسؤولي إعداد السياسات والجهات التنظيمية

من الموضوعات المتعلقة بتطوير أنظمة الدفع الفوري الشاملة عبر القارة الأفريقية، وتتضمن مجموعة مختارة من المنشورات الموضوعاتية والفيديوهات والموارد المصممة لتحسين الخبرات والمعارف بين الجهات التنظيمية ومسؤولي إعداد السياسات.

أطلقت منظمة AfricaNenda بوابتها المعرفية ضمن منصة تبادل المعرفة التابعة للجهات التنظيمية والتي يستضيفها مركز كامبريدج للتمويل البديل، وتتيح هذه البوابة إمكانية الوصول إلى رؤى شاملة من الخبراء وموارد تعليمية تتناول مجموعة

تقييم الأداء وتبادل المعرفة تسليط الضوء على تقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة في أفريقيا لعام 2024

عملت منظمة AfricaNenda على إجراء الأبحاث ومن ثم كتابة ونشر التقرير السنوي الثالث عن حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة في أفريقيا لعام 2024. وهذا الإصدار لعام 2024 الذي جاء ثمره لجهود مشتركة مع شركائنا في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة والبنك الدولي يعرض المشهد العام لأنظمة الدفع الفوري المتاحة داخل القارة الأفريقية، بالإضافة إلى تقييم لشمولية الأنظمة فيما يتعلق بوظائفها وحوكمتها، وبيانات حول اعتماد المستهلكين لها والعوائق التي تواجههم في بعض البلدان، ووجهات نظر حول التوجهات المستقبلية، فضلاً عن أهمية عمليات اعرف عميلك إلكترونياً وترخيص شركات التكنولوجيا المالية من أجل تمكين هذه الأنظمة من التوسع.

يتناول إصدار عام 2024 مزيداً من الأبحاث والأساليب التي تطرق إليها الإصداران الأول والثاني من تقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة (SIIPS). واستُخلصت البيانات والرؤى من مجموعة متنوعة من المصادر، تمزج بين الأبحاث الثانوية باستخدام مصادر البيانات المتاحة للجمهور، والمقابلات مع الأطراف المعنية في مجال المدفوعات من مختلف أنحاء القارة، واستطلاعات الرأي الكمية للمستهلكين، والمقابلات النوعية الفردية في خمس دول (الجزائر وإثيوبيا وغينيا وموريشيوس وأوغندا) وبيانات المعاملات المقدمة مباشرة من 12 بنكاً مركزيًا و10 أنظمة دفع. والشكر موصول لهم على مساهماتهم في تحسين البيانات.

وإلى جانب التقرير نفسه، تتضمن المخرجات خريطة تفاعلية تعرض أنظمة الدفع الفوري قيد التشغيل وأيضاً الأنظمة قيد التطوير. وقد بلغ عدد تنزيلات التقرير 2,448 مرة منذ تاريخ إنطلاقه.



LIBRAIRIE BONANZA

TEL 2085179



تسليط الضوء على التعلم من النظراء من خلال الريادة الفكرية لمنظمة AfricaNenda

تشتمل المواد التي تم تسليمها من خلال القنوات المملوكة لنا على الآتي:

■ المقالات المنشورة على المدونة طوال العام من رواد الفكر في منظمة AfricaNenda حول موضوعات مثل دور العملات الرقمية للبنك المركزي في الشمول المالي، الشمول المالي للنساء، وتمكين المؤسسات الصغيرة، بالإضافة إلى موضوعات أخرى

■ مائدة مستديرة عبر الإنترنت لمناقشة نطاق الشمولية الخاص بمنظمة AfricaNenda لعام 2023 مع الجهات التنظيمية.

■ مائدة مستديرة لمناقشة نطاق الشمولية الخاص بمنظمة AfricaNenda لعام 2023 مع سفراء مجتمع الممارسة الخاص بنا.

■ الندوات المنعقدة عبر الإنترنت باللغتين الإنجليزية والفرنسية مع قادة البنوك المركزية من مالوي ورواندا وزامبيا لمناقشة تجاربهم في تطوير أنظمة Natswitch وeKash وNFS على التوالي.

■ سلسلة فيديوهات على اليوتيوب حول نشأة وتطور نظام الدفع الفوري البرازيلي PIX بمشاركة كارلوس إدواردو برانت، نائب رئيس إدارة، البنك المركزي البرازيلي.

■ ندوة عبر الإنترنت بعنوان «اسألنا عن أي شيء» حول سياسة مدفوعات التجزئة عبر الحدود والمواءمة التنظيمية استنادًا إلى الأبحاث التي أجريت في إطار تقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة لعام 2023.

عملت منظمة AfricaNenda على إعداد ونشر مواد تتعلق بالشمول المالي وأخرى تتعلق بتنفيذ وتوسيع أنظمة الدفع الفوري الشاملة باعتبارها مسارا مهما للنمو الاقتصادي العادل. وأعدت هذه المواد بغرض نشرها على المنصات الخارجية والمنصات التي تملكها منظمة AfricaNenda.

تشتمل هذه المنصات الخارجية على الآتي:

■ مقالة رأي مشتركة مع مايكل ويغاند من مؤسسة غيتس نُشرت على موقع CNBC Africa بعنوان «كيف يمكن لأنظمة الدفع الفوري في مختلف أنحاء أفريقيا أن تصبح نموذجًا تحتذي به دول العالم».

■ مقالة في مجلة أنظمة الدفع (Payment Systems Journal) بعنوان «دور أنظمة الدفع الفوري الشاملة التي يقودها القطاع العام في نمو قطاع المدفوعات الرقمية داخل أفريقيا».

■ مقابلة مع مجلة CIO Africa بعنوان «سايبين مينسه تتحدث عن إرساء أسس الشمول المالي الرقمي وتضييق الفجوة بين الجنسين».

■ مقالة رأي شاركت في كتابتها الرئيسة التنفيذية لمجلة ECS Africa جوليانا روتيش بعنوان «إطلاق العنان للقوة الاقتصادية للنساء في أفريقيا من خلال البنية التحتية الرقمية العامة» ونُشرت في مجلة فوربس أفريقيا.

■ المساهمة في منصة تبادل المعرفة التنظيمية التابعة لمركز كامبريدج للتمويل البديل

تسليط الضوء على التحالف الإعلامي حول أنظمة الدفع الفوري الشاملة

وجمعت نسخة 2024 أربعة وسبعين مشاركًا، أي أكثر من ضعف عدد المشاركين في تدريب 2023 الناجح، الذي بلغ عدد المشاركين فيه ثلاثين مشاركًا. وهدفت الورشة إلى تزويد الصحفيين بالمعرفة والمهارات اللازمة للتغطية الإعلامية الدقيقة حول البنية التحتية الرقمية العامة وأنظمة الدفع الفوري الشاملة، والدعوة إلى أنظمة مالية شاملة، وتعزيز الحوار العام المستنير. وقد ساهم التعاون المتواصل مع منظمة Co-Develop بشكل محوري في توسيع نطاق انتشار التدريب وتأثيره، مما مكن المزيد من الصحفيين من الحصول على موارد قيمة والاطلاع على رؤى الخبراء.

في المراحل القادمة، تدرس منظمة AfricaNenda إمكانية التواصل المستمر مع أعضاء التحالف الإعلامي من خلال دورات تدريبية عبر الإنترنت لا ترتبط بفعاليات إطلاق تقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة (SIIPS)، وتوسع المنظمة أيضًا إلى ترسيخ علاقتنا مع وسائل الإعلام لكي يحصل الصحفيون على خبرات وموارد وفرص متواصلة لتطوير تخصصهم في مجال المدفوعات الرقمية والبنية التحتية الرقمية العامة.

تضع منظمة AfricaNenda نصب عينها تقوية دور الإعلام في إثراء النقاش حول أنظمة الدفع الفوري الشاملة والبنية التحتية الرقمية العامة في القارة الأفريقية. وفي هذا السياق، نعمل جاهدين على تكوين تحالف إعلامي يُعنى بتقديم تغطية واعية وموثوقة حول أهمية أنظمة الدفع الفوري الشاملة في تحقيق الشمول المالي والنمو العادل. وقد شهدت المبادرة منذ انطلاقتها في عام 2023 انضمام نخبة من الصحفيين إليها، ما مكننا من توسيع نطاق شبكتنا بهدف تشجيع التغطية الصحفية المحلية والملائمة للواقع. وبدأ بعض الصحفيين فعلاً في إنتاج مواد صحفية تتضمن وجهات نظر من دول مختلفة، وهو أمر يؤكد أهمية هذه المبادرة في تعزيز نقاشات مستنيرة على الصعيد الوطني.

ودعمًا لهذا المسعى، استضافنا ورشة العمل التدريبية السنوية الثانية للإعلاميين في غانا قبيل إطلاق تقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة لعام 2024، وذلك بالتعاون مع منظمة Co-Develop غير الربحية التي تركز جهودها لتسريع تبني البنية التحتية الرقمية الآمنة والشاملة.



شهادة

“

إنه لمن دواعي سروري أن أستشرف آفاق التعاون مع منظمة AfricaNenda، خصوصًا بعد النجاح الباهر الذي حققه إطلاق تقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة لعام 2024 في مدينة أكرا. لقد أبرزت هذه الفعالية الخطوات الواسعة التي قطعتها القارة الأفريقية نحو تعميم خدمات الدفع الفوري الشاملة، وأكدت أيضًا على الأهمية الكبيرة للتعاون الإقليمي في تحقيق الشمول المالي

في سيراليون، شهد الشمول المالي تحسنًا متواصلًا إذ ارتفع معدل الشمول الوطني من 19% في عام 2017 إلى 29% في عام 2021، ومن المستهدف أن يصل إلى 40% بحلول عام 2026. وهنا أود الإشارة إلى أن تركيز منظمة AfricaNenda على الاستدامة والقبالية للتوسع يتماشى مع أولوياتنا الوطنية، مما يضمن استمرار قدرة أنظمة الدفع الفوري على الصمود والتكيف مع المتغيرات وكذلك مواصلة شموليتها.

يأتي بناء القدرات وتبادل المعرفة في صدارة المجالات التي يمكن للتعاون فيها أن يحدث تأثيرًا ملحوظًا، فقد حققت سيراليون من حلقات النقاش ودراسات الحالة ومشاركات الأطراف المعنية في إطار تقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة (SIIPS) فوائد كبيرة، حيث اكتسبت رؤى قيّمة حول أفضل الممارسات والحلول المبتكرة. وساهمت هذه الرؤى في توجيه قرارات السياسات المتعلقة بقبالية التشغيل البيئي وتطوير البنية التحتية وتيسير الوصول، وكلها عناصر حيوية لتوسيع نطاق الشمول المالي.

لم يقتصر دور منظمة AfricaNenda على تبادل المعرفة، بل امتدّ ليشمل تفعيل قوتها في جمع الأطراف المعنية، مما ساهم بشكل كبير في بناء شراكات استراتيجية وتعزيز القدرات التنظيمية وقدرات المنظومة في مختلف دول القارة. وبفضل جهود المنظمة في تحفيز الابتكارات في مجال أنظمة الدفع وقابلية تشغيلها البيئي، فإنها تستطيع أن تساهم بكفاءة وفعالية في تذليل العقبات التي تعترض طريق الشمول المالي. وتحثّل هذه الجهود التي تستند إلى أساليب مبنية على البيانات والتعاون الشامل بين القطاعات مكانة جوهرية في إنشاء أنظمة مالية مستدامة وشاملة.

وفي نقاشٍ قيمٍ مع د/ روبرت أوكولا، الرئيس التنفيذي لمنظمة AfricaNenda، خلال إطلاق تقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة (SIIPS) في أفريقيا لعام 2024 بمدينة أكرا، بحثنا السبل الممكنة لتعزيز التعاون فيما بيننا. وأنا واثقٌ بأننا، عبر التزامنا المتبادل، سنحقق نقلةً نوعيةً في الشمول المالي والتنمية المستدامة.

وإننا نأمل في المستقبل القريب تفعيل شراكة رسمية مع منظمة AfricaNenda لبناء أنظمة دفع قوية وشاملة وذات قدرة على النمو، بما يتماشى مع الخطة الاستراتيجية لبنك سيراليون 2024-2028. وسنستطيع متكاتفين سدّ الفجوات المالية، وتعزيز المشاركة الاقتصادية، وتحقيق تأثير مستدام للأفراد والمؤسسات على حدّ سواء، فضلًا عن تعزيز التعاون الإقليمي.

د/ إبراهيم لاهي ستيفنز، حاصل على درجة الدكتوراه، ومحافظ بنك سيراليون المركزي



الشمول المالي في سيراليون

الهدف



40%
2026

29%
2021

19%
2017

”

تسليط الضوء على فعالية إطلاق تقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة لعام 2024

- حلقة نقاش حول المدفوعات عبر الحدود، بمشاركة مسؤولين كبار من الاتحاد الأفريقي وصندوق النقد العربي وبنك غانا وبنك BankservAfrica وبنك التسويات الدولية.
- نقاش حول الاتجاهات الجديدة في تطوير أنظمة الدفع الفوري وسياساتها، بين خبراء الشمول المالي من منظمة AfricaNenda وبنك غانا ومؤسسة غيتس ومنظمة Co-Develop وشركة ماستركارد والبنك الدولي.
- نقاش حول قضايا السياسات المتعلقة بالشمولية في أنظمة الدفع الفوري، مثل عمليات اعرف عميلك إلكترونياً (eKYC) وترخيص شركات التكنولوجيا المالية، وذلك بين الرئيس التنفيذي لمنظمة AfricaNenda ومحافظي بنك إسواتيني المركزي وبنك سيراليون المركزي.
- بلغ عدد الحضور 147 مشاركاً في الفعالية المباشرة، بينما وصل عدد الحاضرين افتراضياً إلى 224 مشاركاً.
- استضافت منظمة AfricaNenda فعالية للتعلم من النظراء تزامناً مع إطلاق تقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة (SIIPS) لعام 2024 في 20 نوفمبر 2024 بمدينة أكرا في غانا، وذلك بالتعاون مع بنك غانا وأنظمة التسوية والدفع بين البنوك في غانا (GhIPSS). وتضمن برنامج الفعالية الأنشطة التالية:
- الكلمات الرئيسية التي ألقاها خبراء في مجال المدفوعات الرقمية من منظمة AfricaNenda والبنك الدولي والأمم المتحدة وبنك غانا.
- عرض تقديمي حول أبرز النتائج المستخلصة من تقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة (SIIPS) لعام 2024 قدمه مؤلفتا التقرير، ساين مينسه وجاكلين جومه من منظمة AfricaNenda.
- حلقة نقاش جماعي حول الشمولية في تصميم أنظمة الدفع، شارك فيها قادة تنفيذيون من خمسة بنوك مركزية أفريقية وأنظمة دفع فوري، مثل نظام GIP (غانا)، ونظام EthSwitch (إثيوبيا)، ونظام NIBSS (نيجيريا)، ونظام RSwitch (رواندا)، وبنك تنزانيا.

“تشهد المنظومة حالة من التفاؤل الملحوظ، إذ قفز عدد الأنظمة التي أحرزت تقدماً في الشمولية من خمسة أنظمة العام الماضي إلى تسعة أنظمة هذا العام. فما السر وراء ذلك؟ لقد حرصوا على أن تكون أنظمتهم قابلة للتشغيل البيئي، وأن تشمل الجهات التنظيمية على مستوى الدولة على مزودي الدفع المرخص لهم كافة، وأن تساهم الأنظمة في إيجاد المزيد والمزيد من حالات الاستخدام حتى يتمكن أصحاب الحسابات الرقمية من تنفيذ معاملات أكثر والتواصل مع أي شخص في النظام بطريقة آمنة ومأمونة.”

ساين مينسه، نائبة الرئيس التنفيذي لمنظمة AfricaNenda





تسليط الضوء على المشاركة المجتمعية

ذلك في تأليفهم سبع مقالات تحليلية تناولت قضايا مثل النوع الاجتماعي في القطاع المالي وحماية حقوق المستهلك ودور أنظمة الدفع الفوري الشاملة في تعزيز الشمول المالي، بالإضافة إلى إسهاماتهم الفعالة في ثلاث ندوات عبر الإنترنت استعرضت المفاهيم الرئيسية المتعلقة بشمولية أنظمة الدفع الفوري ومواءمة السياسات واللوائح التنظيمية الخاصة بالمدفوعات عبر الحدود. وكان لهم دور بارز أيضًا في دعم إطلاق تقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة (SIIPS) من خلال تكثيف حملتنا على الإنترنت. وساهمت جهودهم في إثراء الحوار حول أنظمة الدفع الفوري الشاملة وتوسيع نطاق انتشارها رقميًا، مما ساهم في زيادة الوعي وتعزيز التعاون على مستوى المنظومة.

يوجد لدى منظمة AfricaNenda منذ عام 2022 مجتمع ممارسة (CoP) يجمع بين الخبراء في مجالي الشؤون المالية والمدفوعات داخل القارة الأفريقية، ويهدف إلى التعلّم المتبادل ومشاركة الأفكار فيما بينهم حول التحديات التي تواجههم. وفي عام 2024، أضافت منظمة AfricaNenda «مبادرة السفراء» إلى مجتمع الممارسة، والتي تدعو الأعضاء الخبراء في هذا المجتمع إلى كتابة مقالات - تُنشر على صفحة المجتمع في منصة لينكدين - حول قضايا أساسية تخص أنظمة الدفع الفوري والبنية التحتية الرقمية العامة والشمول المالي». أدى السفراء دورًا محوريًا في تحفيز المشاركة وتبادل المعرفة ضمن شبكة منظمة AfricaNenda خلال عام 2024، وتجلّى



تسليط الضوء على شراكتنا مع تحالف الشمول المالي

أيضًا في جلسات تطوير القدرات التي نظّمها البنك المركزي الأردني لأعضاء التحالف، والتي اشتملت على تسهيل عقد جلسات افتراضية حول آليات الحوكمة واللوائح التنظيمية لأنظمة الدفع الفوري الشاملة لتحقيق الشمول المالي، بالإضافة إلى توضيح أدوار مختلف الأطراف المعنية في تشغيل هذه الأنظمة وتنسيقها. وقد حظيت هذه الجلسات بحضور كبير بلغ عددهم 50 مشاركًا من المسؤولين في الجهات التنظيمية لأنظمة الدفع من مختلف دول العالم.

تُرَكِّز شراكتنا المتواصلة مع تحالف الشمول المالي على مبادرات تطوير القدرات لمسؤولي إعداد السياسات والجهات التنظيمية. وفي هذا الإطار، شاركت منظمة AfricaNenda بفعالية في اجتماعات عام 2024 السنوية لمبادرة سياسات الشمول المالي الأفريقية (AfPI) التي عقدت في يونيو 2024 بمدينة أبيدجان في الكوت ديفوار. وساهمت المنظمة بخبراتها في الجلسات الفنية المتعلقة بالتخفيف من حدة المخاطر في بنية المدفوعات الرقمية. وساهمت المنظمة

أبرز الدروس المستفادة والخطط لعام 2025

04

4.1 الدروس المستفادة

من خلال خبراتنا في عام 2024، اكتسبنا مجموعة من الدروس الرئيسية التي ستشكّل استراتيجيتنا للتأثير في عام 2025، ومنها الآتي على سبيل المثال:

الجمع بين مدير مشروع متفرغ من منظمة AfricaNenda مع الفرق التقنية الميدانية أهميته القصوى في إطلاق هذه الأنشطة المرتبطة ببناء القدرات، إذ يساهم مدير المشروع في مواصلة إحراز التقدم في مشاريع التنفيذ، ويُسهّل عملية نقل المعرفة في إطار عمله اليومي. ومكّنت هذه الآلية منظمة AfricaNenda من بناء فرق داخلية بسرعة تتمتع بالمهارات اللازمة لاستدامة الأنظمة وترسيخ ثقافة التحسين المستمر المنضبط. وقد أصبحنا ننظر إلى نقل المعرفة خلال تنفيذ المشاريع على أنه من أفضل الممارسات في الوقت الحالي.

حملات المناصرة والتعلّم من النظراء لهما مكانة حيوية في بناء التوافق نحو توسيع نطاق أنظمة الدفع الفوري الشاملة

إنّ جهود منظمة AfricaNenda في تطوير أنظمة السوق، وخاصة فيما يتعلّق بحملات المناصرة، وتنمية القدرات، وتبادل أفضل الممارسات، لها مكانة أساسية في ترسيخ الشمولية في صميم النقاشات حول أنظمة الدفع الفوري والبنية التحتية الرقمية العامة في أفريقيا. وقد رأينا فعلاً نتائج عملنا من خلال الاجتماعات التي عقدناها مع صندوق النقد العربي ومفوضية الاتحاد الأفريقي وجلسات المشاركة المغلقة التي نظمناها ضمن تقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة (SIIPS). ومع ذلك، ما زال أمامنا طريق طويل، وعلينا الاستمرار في الاستثمار في تقديم وجهة نظرنا وإتاحة الفرصة للآخرين للتعبير عن آرائهم لخلق دائرة مستمرة من التطور.

أهمية بناء علاقات قوية مع مختلف الأطراف المعنية لتسريع خطى تنفيذ أنظمة الدفع الفوري الشاملة

أشار أحد الدروس المستفادة التي أبرزها تقريرنا السنوي لعام 2023 إلى أهمية وجود داعم قويّ للمشروع في البنك المركزي أو نظام الدفع الفوري أو الوزارة المسؤولة، ليتولى الدفاع عن الجهود التي تبذلها أنظمة الدفع الفوري الشاملة، الذي غالباً ما يتسبّب غيابه أو انتقاله لفرصة جديدة إلى حدوث تأخيرات في تنفيذ المشروع أو احتمال تعثره. وقد تأكّدت هذه الأهمية في عام 2024، ونعمل على توسيع النطاق ليشمل أهمية العلاقات القوية والتعاون مع شركائنا المباشرين في كلّ مشروع، ومع المؤسسات الحكومية والمالية في الدول والمناطق التي نعمل بها. وتساهم هذه العلاقات في الحدّ من الاضطرابات الناتجة عن التغيرات في الكوادر القيادية أو الأولويات الحكومية.

القدرات الميدانية ركن أساسي لتمكين استدامة أنظمة الدفع الفوري الشاملة

عادةً ما تحتاج الدول التي تُنشئ أو تُطلق أنظمة دفع فوري شاملة جديدة إلى استثمار كبير في الكفاءات التقنية لتسريع عملية التنفيذ، وصيانة الأنظمة الحالية وتطويرها باستمرار. فلقد أثبت

تحول تقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة (SIIPS) في أفريقيا إلى مرجع عملي لا غنى عنه لتوجيه الأولويات المرتبطة بالمناصرة لتبني هذه الأنظمة وتطويرها

أفريقيا. وتوفّر أيضًا الفعالية السنوية لتقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة (SIIPS) فرصة فريدة لجمع الأطراف المعنية في قطاعي الشؤون المالية والمدفوعات لتبادل الخبرات، وتبسيط الضوء على أوجه التوافق والتباين، والتخطيط الجماعي لمسار يؤدي إلى إيصال الخدمات المالية بصورة شاملة لجميع الأفارقة بحلول عام 2030.

تقدّم الأبحاث التي بُدلت لإعداد تقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة (SIIPS) رؤى قيّمة، وتساهم في رفع مستوى القضايا التأسيسية التي يجب على مشغلي أنظمة الدفع الفوري والبنوك المركزية التعامل معها من أجل ترسيخ مكانة هذه الأنظمة لتصبح مستوى المدفوعات في البنية التحتية الرقمية العامة. وقد أصبح التقرير أداة لا غنى عنها توفر تطبيقات عملية داخل



4.2 الخطط لعام 2025

ستتركز أنشطة منظّمة AfricaNenda في عام 2025 على تحقيق تقدّم ملموس وقابل للقياس في زيادة الوصول إلى أنظمة الدفع الفوري الشّاملة عبر جهودنا الرامية إلى تسريع هذه الأنظمة وتطويرها. وتتمثّل أولوياتنا في الآتي:

تطوير المواءمة التنظيميّة بالتعاون مع مفوضيّة الاتحاد الأفريقي

يمثل تشجيع المواءمة التنظيميّة في أفريقيا هدفًا أساسيًا لشراكة منظّمة AfricaNenda مع مفوضيّة الاتحاد الأفريقي، ويأتي على رأس أولوياتنا في جهود حملات المناصرة لعام 2025. ونسعى جاهدين لتقليل العقبات أمام التجارة عبر الحدود في أفريقيا، التي تنشأ عن اختلاف لوائح خدمات الدفع بين الدول. وستتمثّل أنظمة الدفع الشاملة عبر الحدود في قطاع التجزئة جزءًا ضروريًا من البنية التحتيّة الرقمية العامّة التي بإمكانها دعم تنفيذ التجارة الرقمية في إطار مهام منطقة التجارة الحرّة للقارة الأفريقيّة. ونرى أنّ التغلّب على التحديات المتعلقة بالسياسات واللوائح التنظيمية التي تواجه المدفوعات عبر الحدود عاملًا لا غنى عنه في تحقيق الشموليّة، ومن ثمّ، فهو جزء لا ينفصم عن مهمتنا.

تعزيز شفافيّة البيانات وحملات الدعوة لأنظمة الدفع الفوري الشاملة من خلال تقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة

سيظلّ تقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة (SIIPS) لعام 2025 من الأولويّات الرئيسيّة لدى منظّمة AfricaNenda؛ فالبيانات التي نحصل عليها مباشرة من البنوك المركزيّة ومشغلي أنظمة الدفع الفوري هي الأساس لتعزيز الشفافيّة حول نموّ هذه الأنظمة واستخداماتها. ونشجّع المزيد من البنوك المركزيّة ومشغلي أنظمة الدفع الفوري على الانضمام إلى الجهات المشاركة في تقرير عام 2024 والتي بلغ عددها 22 مشاركًا. إنّ هذه المشاركة للبيانات وشفافيتها لهما مكانة جوهريّة في تعزيز تبنّي أنظمة الدفع الفوري، وفي تهيئة بيئة تدعم التحسين والتعاون على نحو يمهّد الطريق للنموّ والتوسّع.

وستوفّر فعالية الإطلاق بصفتها تجمعًا محوريًا فرصة قويّة للأطراف المعنيّة في منظومة المدفوعات من أجل التجمع وتبادل المعرفة والدروس على نحو يعود بالفائدة على الدول التي تكون في بداية رحلتها في تطوير أنظمة الدفع الفوري الشاملة لديها ويتيح لها فرصة للتعاون.

جمع شركائنا في جهود التسريع وتوسيع النطاق من أجل الإطلاق

تشارك منظّمة AfricaNenda في 17 سوقًا مختلفة داخل القارة الأفريقية، وتطلع إلى أن يحقّق كثير من الأطراف المعنيّة إنجازات مرحليّة في عام 2025، إذ أنّ بعض الدول تبدأ لأول مرّة في بناء قدرات أنظمتها، في حين تحظى دول أخرى بأنظمة قيد التشغيل بل وتحرز هذه الأنظمة تقدّمًا نحو تحقيق مزيد من الشموليّة. وسنواصل - من خلال دعمنا الفئّي وتحفيز التمويل وحملات الدعوة - إعطاء الأولويّة لتسريع تطوير وتنمية أنظمة الدفع الفوري الشاملة.

تعزيز النقاش حول البنية التحتيّة الرقمية العامّة لتحقيق شموليّة أكبر

تزايدت المناقشات حول البنية التحتيّة الرقمية العامّة ودورها في دفع عجلة النموّ الاقتصادي، وذلك في مختلف أجهزة الحكومة ولدى الأطراف المعنيّة بأنظمة الدفع. لكننا نلاحظ أنّ تلك الجهود، حتى في الدول التي بدأت في تنفيذ خطط البنية التحتيّة الرقمية العامّة، لا تزال بعيدة عن الشموليّة. فعاليًا ما تغفل عن دمج الهوية الرقمية والمدفوعات والبيانات بشكل متكامل، ولا تراعي دومًا أهميّة الشموليّة في تصميمها الأساسي.

ستواصل منظّمة AfricaNenda تشجيع الرؤية المتمثّلة في أن توفّر أنظمة الدفع الفوري الشاملة مستوى المدفوعات الرقمية في البنية التحتيّة الرقمية العامّة، وستحثّ الحكومات على تبني نهج متكامل في مبادراتها المرتبطة بهذه البنية التحتيّة الرقمية العامّة. وهذا النهج يجب أن يراعي القدرات الثلاث الأساسية ويضع احتياجات الفئات المهمّشة في القطاع المالي في الاعتبار عند تصميم البنية التحتيّة الرقمية العامّة وتنفيذها. وقد أخذت المنظّمة على عاتقها التزامًا بتعزيز عملها على نطاق الشموليّة لأنظمة الدفع الفوري حتى يصبح مرجعًا للأطراف المعنيّة بالمدفوعات التي تتبنّى نهجًا شاملاً.

تتطلع AfricaNenda إلى مواصلة التأثير على توافر أنظمة الدفع الفوري الشاملة من خلال التعاون مع الشركاء وأصحاب القرار. ونأمل أن تنضموا إلينا.

